

دور البلدية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة في الجزائر

دراسة حالة بلدية سيدي عيسى

The role of the municipality in achieving sustainable local development in
Algeria-case study of the municipality of Sidi Aissa-

أمال موساوي^{1*} ، حياة قريشي²

1- جامعة المسيلة(الجزائر)، البريد الالكتروني : amel.moussaoui@univ-msila.dz

2- جامعة المسيلة(الجزائر): البريد الالكتروني : hayet.korichi@univ-msila.dz

تاريخ النشر: 2020/04/15

تاريخ القبول: 2019/12/18

تاريخ الارسال: 2019/10/23

المخلص:

تهدف هذه الدراسة الى إبراز دور الجماعات المحلية وعلى رأسها البلدية في إحداث وتحقيق التنمية المحلية المستدامة انطلاقا من الوسائل والموارد المتاحة.

وتوصلت نتائج بحثنا إلى أن التنمية المحلية هي عملية معقدة تتطلب دمج الجهود المحلية الحكومية والمشاركات الشعبية في سبيل تحقيق الأهداف المرجوة وتوفير المتطلبات السكانية من خلال التركيز على دمج الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وحتى السياسية، كما تتطلب هذه العملية التخطيط المستمر والمراقبة المتزامنة للأعمال المتعلقة بهذا الجانب، كما أن التنمية المحلية تعاني مجموعة من المعوقات في مختلف الجوانب وعلى جميع الأصعدة، هذه المشاكل التي باتت تحد من كفاءتها وفعاليتها.

الكلمات المفتاحية: البلدية؛ التنمية المحلية؛ التنمية المستدامة؛ بلدية سيدي عيسى/ولاية المسيلة.

Abstract:

This study aims to highlight the role of local communities, especially municipalities, in creating and achieving sustainable local development based on available means and resources.

The results of our research found that local development is a complex process that requires the integration of local government efforts and public participation in order to achieve the desired goals and provide population requirements by focusing on the integration of economic, social, environmental and even political dimensions, and this process requires continuous planning and simultaneous monitoring of work related to this aspect, Local development also suffers from a number of constraints in all aspects and at all levels, which are limiting their efficiency and effectiveness.

Keywords: Municipality; Local Development; Sustainable Development; Municipality of Sidi aissa / M'sila State.

* المؤلف المرسل.

مقدمة:

تحضي البلدية بأهمية في مجال تحقيق التنمية، حيث إن مؤشرات التطور والتنمية سواء على المستوى المحلي أو المركزي ترتبط بمدى فاعلية هذه المؤسسة على أداء مهامها، كونها البيئة المناسبة لتحقيق الاستراتيجية التنموية المسطرة من قبل الدولة. ولتحقيق التنمية المحلية على مستوى البلدية، لا بد من وضع تحت تصرف هذه الهيئة مجموعة من الآليات تمكنها من القيام بدورها التنموي على أحسن وجه.

إشكالية الدراسة:

على ضوء من تقدم ذكره يمكننا طرح الإشكالية التالية:

ما مدى مساهمة المجلس الشعبي البلدي في تحقيق التنمية المحلية المستدامة بالجزائر؟

للاجابة عن التساؤل المطر ارتأينا تقسيم هذه الورقة البحثية إلى النقاط التالية:

- الإطار النظري للبلدية؛
- ماهية التنمية المحلية المستدامة؛
- دور بلدية سيدي عيسى بالمسيلة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة.

1. الإطار النظري للبلدية:

تشكل البلدية في الجزائر الخلية الأولى والأساسية للجماعات المحلية، نظرا للدور الهام الذي تلعبه كحلقة وصل بين الإدارة والمواطن فهي تجسيد لصورة اللامركزية الإدارية، ومظهر من مظاهر الديمقراطية الإدارية، إذ تسمح للمواطنين بالمشاركة في تسيير الشؤون المحلية.

1.1 البلدية:

نصت المادة الأولى من قانون البلدية 10-11 على أن: "البلدية هي الجماعة الإقليمية القاعدية للدولة. تتمتع بالشخصية المعنوية والذمة المالية المستقلة. وتحدث بموجب القانون". كما نصت المادة الثانية من ذات القانون بأن: "البلدية هي القاعدة الإقليمية اللامركزية ومكان لممارسة المواطنة، وتشكل إطار مشاركة المواطن في تسيير الشؤون العمومية".

2.1 خصائص البلدية: تتمثل خصائص البلدية في النقاط التالية:

- اللامركزية.
 - الاستقلالية المالية .
 - الشخصية المعنوية .
 - الاستقلالية الادارية.
- والجدول رقم (01) في الصفحة أدناه يوضح ويشرح هذه الخصائص.

الجدول رقم(01): خصائص البلدية

| المقصود بها: | الخصائص |
|--|----------------------|
| من أهم ما يميز البلدية هو اللامركزية بكل أنواعها (اللامركزية الإدارية، اللامركزية الوظيفية، اللامركزية الاقتصادية) وتعني توزيع المهام بين السلطات المركزية والبلدية، مع خضوعها دوما لرقابة السلطات المركزية. | اللامركزية |
| تحضي البلدية باستقلالية مالية بهدف تسير وتجهيز مختلف مرافقها المحلية من أجل تلبية مختلف متطلبات المواطنين وتجسيد البرامج والخطط التنموية للنهوض بمختلف الأوضاع. | الاستقلالية المالية |
| أي لها وجود قانوني مستقل عن كل من الولاية والدولة، ولها حق التقاضي أمام القضاء، ولها ممثل قانوني هو رئيس المجلس الشعبي البلدي، ويمكنها إبرام العقود، قبول الهيئات وغيرها. | الشخصية المعنوية |
| وهي الاستقلالية في القيام بمختلف الوظائف الإدارية التي تنهض بأعبائها الإدارات المحلية التي وجدت من أجلها في الأصل، وهي تعني بذلك توزيع المهام الإدارية بين الحكومة المركزية والإدارات اللامركزية. | الاستقلالية الإدارية |

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على: (أسماء، رياض، 2016، ص413).

3.1.1.1. صلاحيات البلدية:

- تنص المادة 104 وفق القانون 10-11 على أن "يمارس المجلس الشعبي البلدي صلاحياته طبقا للمبادئ المحددة في المادتين 3 و4 من نفس القانون" (القانون رقم 10-11 المتعلق بالبلدية، 2011).
- تمارس البلدية صلاحياتها في كل مجالات الاختصاص المخولة لها بموجب القانون. وتساهم مع الدولة، بصفة خاصة في إدارة وتهيئة الإقليم والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والأمن وكذا الحفاظ على الإطار المعيشي للمواطنين وتحسينه (المادة 3).
 - يجب على البلدية أن تتأكد من توفر الموارد المالية الضرورية للتكفل بالأعباء والمهام المخولة لها قانونا في كل ميدان.
 - يرافق كل مهمة جديدة يعهد بها إلى البلدية أو تحول لها من قبل الدولة، التوفير المتلائم للموارد المالية الضرورية للتكفل بهذه المهمة بصفة دائمة (المادة 4).

2. ماهية التنمية المحلية المستدامة

ظهر مفهوم التنمية المحلية بعد ازدياد الاهتمام بالمجتمعات المحلية لكونها وسيلة لتحقيق التنمية الشاملة على المستوى الوطني، فالجهود الذاتية والمشاركة الشعبية لها أهمية في تحقيق التنمية عبر مساهمة السكان في وضع وتنفيذ مشروعات تنموية، مما يستوجب تضافر الجهود الذاتية والجهود الحكومية لتحسين نوعية الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضارية للمجتمعات المحلية.

1.2 التنمية المستدامة

يشكل مفهوم التنمية المستدامة منهجا متكاملا لأنه يجمع ما بين الاقتصاد، البيئة والمجتمع دون الفصل بينهما فالأهداف الاقتصادية البيئية والاجتماعية تصب كلها في هدف واحد وهو المحافظة على الأجيال.

تعرف التنمية المستدامة على أنها: "الحفاظ على كرامة الإنسان من خلال تحسين وسط معيشتة وتوفير فرص له متساوية أمام جميع أفراد المجتمع عن طريق الإدارة المحلية لاسيما على مستوى البلدية كونها فضاء تنموي يتفاعل فيه المواطن ويبدع ويعبر فيه عن آفاقه التنموية، والذي يضمن من خلاله جميع الحقوق بالشكل الذي يحقق استدامة حقوق غيره من الأجيال القادمة دون الحيلولة والإنقاص من الأهداف التنموية للسياسة العامة للدولة" (شويح، 2010/2011، الصفحة 82).

التنمية المستدامة بصفة عامة تهدف في الأساس إلى إحداث تغيير نحو الأفضل لمستوى العيش وظروف حياة الإنسان ولأنماط تثمين الموارد البشرية والمادية والطبيعية.

2.2 التنمية المحلية

التنمية المحلية هي عملية تشجيع المجتمع المحلي على اتخاذ الخطوات التي تجعل حياتهم المادية والروحية أكثر غنى معتمدين في ذلك على أنفسهم فجوهر التنمية هو الكيفية التي يعالج بها المجتمع مشكلاته (وفاء، 2010، الصفحة 52).

أما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فيعرفها على أنها: "ثمرة إنجاز يهدف إلى تحسين ظروف عيش السكان القاطنين في فضاء معين، وذلك بكيفية مستدامة على المستويات المؤسساتية أو الجغرافية أو الثقافية" (بن عبد الحق، 2014، الصفحة 71).

3.2 أهداف التنمية المحلية

تسعى التنمية المستدامة من خلال آلياتها ومحتواها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي يمكن تلخيصها فيما يلي (عبد الحليم، 2015، الصفحة 196-197):

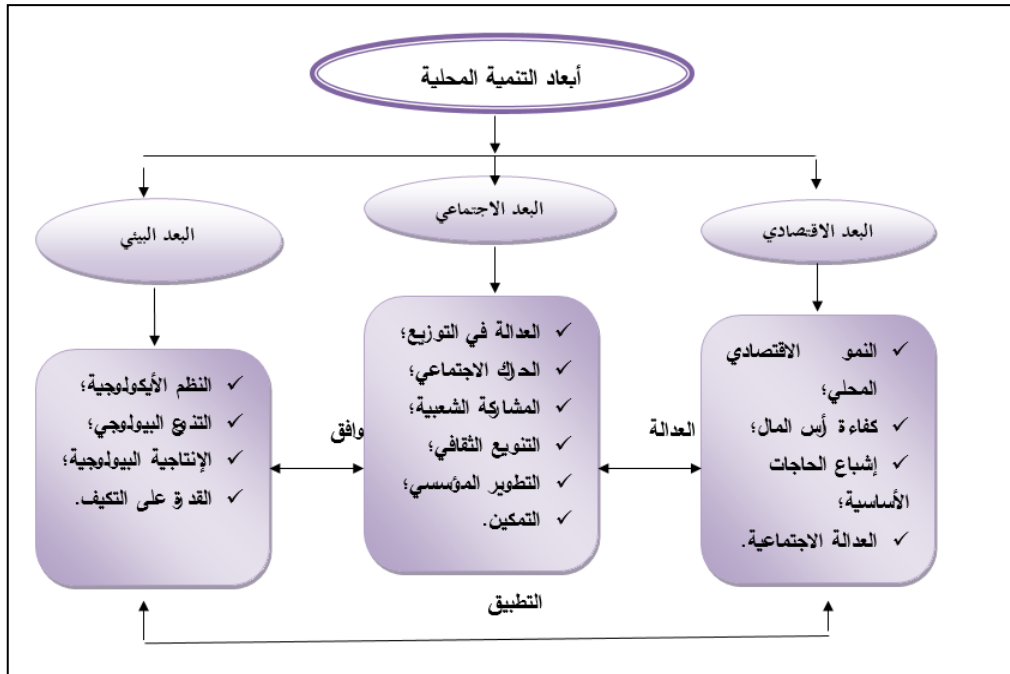
- تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان؛
- تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية؛
- تحقيق استغلال واستخدام عقلائي للموارد؛
- ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع؛
- الدمج بين الجوانب البيئية، الاجتماعية والاقتصادية؛
- حماية التنوع البيولوجي والحفاظ على الموارد الطبيعية؛
- الشراكة والمشاركة؛

- التعليم التكويني والنوعية.

4.2 أبعاد التنمية المحلية

لم يعد مفهوم التنمية المحلية يقتصر على تنمية قطاع يتجاهل القطاعات الأخرى، أو أولوية مجال على مجال آخر، بل هي تنمية شاملة يكون فيها التوازن في كل القطاعات المادية والبشرية، ومشاركة جميع فعاليات المجتمع في عملية التنمية انطلاقاً من خصوصية كل منطقة، فهي نهج شامل يأخذ في الاعتبار حقوق الإنسان والتوازن البيئي، ويمكن الإشارة هنا إلى ثلاثة أبعاد رئيسة ومتفاعلة وهي كما هي مبينة في الشكل رقم (01)، الأبعاد الاقتصادية، البشرية والاجتماعية، البيئية والإيكولوجيا، فضلا عن بعد رابع مهم وهو البعد المؤسسي والإداري، المتعلق (جهة اتخاذ القرار) بالسياسات العامة المحلية.

الشكل رقم (01): أبعاد التنمية المحلية وعناصرها



المصدر: (بن عبد الحق، 2014، الصفحة 77).

نتيجة التفاعل بين هذه العناصر الثلاث تنتج التنمية المحلية المستدامة التي تعود على الإنسان بالرفاهية والارتقاء بمستوى الحياة، وإذا حدث أي خلل أو نقص في إحدى هذه المكونات لم تعد هناك تنمية مستدامة، لأنه لو زاد المال اليوم واستنزفت الطبيعة فسوف ينقص المال غدا.

3. دور بلدية سيدي عيسى بالمسيلة في تحقيق التنمية المحلية المستدامة

1.3 بطاقة تقنية عن بلدية سيدي عيسى

مدينة سيدي عيسى، بلدية جزائرية تقع جنوب شرق الجزائر العاصمة، حيث تبعد عن العاصمة الجزائرية بمسافة 171 كم، وهي مدينة تاريخية حيث تتجاوز الكثافة السكانية 100.000 نسمة، لها

مجموعةً من الحدود المحليّة، حيث توجدُ في الجزء الشماليّ من ولاية البويرة على حدود دائرة سور الغزلان، وبلديات: الديرة، والحجر، والزرقاء، والمعمورة، ومن الجزء الغربي لولاية المدية على حدود دائرة شلالة العذاورة، وبلديات: شنيقل، وعين القصر، ومن الجزء الجنوبي بلديات: عين الحجل، وبوطي السايح، ومن الجزء الشرقي بلدية سيدي هجرس.

تتأثر المدينة بمناخ البحر الأبيض المتوسط؛ حيث يكون الطقس جافاً خلال فترة فصل الصيف، وبارداً خلال فترة فصل الشتاء مع وجود فرصة لهطول الأمطار في مختلف أجزاء المدينة؛ وذلك بسبب وقوعها ضمن موقع قاري.

تعد منطقة تجارية نشطة؛ حيث إنها تشته بالسوق الأسبوعي للسيارات الذي يعتبر أحد الأقطاب التي يقصدها التجار والأشخاص لشراء السيارات وقطعها، وما يزيد من أهميتها التجارية أنها تعتبر من أقدم الأسواق وأكبرها من حيث الحجم في البلاد؛ إذ يصل عمر أسواقها إلى ستة قرون، لتكون بذلك واحة يقصدها مختلف شرائح المجتمع الجزائري.

تعد السياحة أحد المقامات الاقتصادية الرئيسية التي تعتمد عليها البلاد؛ حيث إنها تحتوي على مجموعة من المعالم التاريخية القديمة، والمناظر الطبيعية؛ وذلك لأنها تعتبر واحدة من أقدم المدن في الجزائر، حيث يوجد فيها العديد من الآثار الرومانية القديمة، كما أنها تحتوي على العديد من الأودية التي تتميز بالطبيعة الجغرافية الخلابة مثل: اللحم، وقطيريني، والجنان، والحمير، والغراق، كما أنها تحتوي على العديد من الخدمات السياحية المقدمة للزوار، مثل الفنادق والمناطق الترفيهية.

تحل مدينة سيدي عيسى مكانة لا يستهان بها في الجزائر والعالم العربي في المجال الثقافي الفكري فهي تنظم دورات وندوات ثقافية وفكرية على مدار السنة وهذا من أجل نشر رسالتها الثقافية، ومن بين الانجازات التي تدعم الحياة الثقافية في سيدي عيسى: المكتبة المركزية، المسرح البلدي، والمركز الثقافي، دور الشباب بالإضافة إلى المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية ومراكز التكوين الموجودة هناك (Wikipedia, 2018).

2.3 أهم الإنجازات المحققة في بلدية سيدي عيسى

تتمثل أهم الإنجازات المحققة في بلدية سيدي عيسى فيما يلي (المجلس الشعبي البلدي سيدي عيسى، 2017):

1.2.3 قطاع الفلاحي:

أ. شق المسالك الريفيّة: حيث بلغ عددها 38 كلم من بينها مسلك دوار بني حميد 9 كلم ومسلك دوار أولاد محمد بن مبارك 3 كلم (1.5 عائلة امحمدي و1.5 لعائلة بختي)، بالإضافة إلى مسلك دوار أولاد العيشي 03 كلم ومسلك دوار اولاد يحي بن احمد 04 كلم، مسلك بدوار الشهبه 05 كلم

(2.5 الطواجنية+1.5كلم بالموازرية +1كلم لعائلة لكحل وقريشي)، مسلك بمنطقة واد اللحم 6 كلم
(3 كلم تربط دوار الموافق مع القوادرية و3 كلم بدوار أولاد بلحوت) وفي الأخير مسلك بدوار
الوهيبات 8 كلم

ب. **السدود التحويلية:** حيث تم إنجاز سدين 02 بمنطقة الرملية مناصفة بين دوازي أولاد عبد الله
والزبيرات

ج. **البرك المائية:** تم إنجاز 8 برك لتوريد الماشية التي تم توزيعها كما يلي:

د. بركة بدوار القوادرية وبركتين بدوار بني حميد وثلاث برك بدوار أولاد عبد الله، بركة بدوار
الوهيبات (أم الحندوس) وبركة بدوار أولاد محمد بن مبارك (ملوزة).

هـ. **الطاقة الشمسية:** حيث تم توزيع وتنصيب 8 وحدات للطاقة الشمسية بدوار أمرس وأولاد عبد الله
و10 بدوار بني حميد للسكان المعزولين وهي مستعملة إلى حد الساعة.

2.2.3 قطاع الخدمات:

تم إنجاز سوقين (سوق جوارزي حي الوئام عام 2013، سوق جوارزي المدخل الجنوبي (تركيبية
مالية مشتركة) عام 2015).

كما انجزت عدة مقرات منها: مستشفى 240 سرير، مقر المحكمة، مقر سونلغاز، مقر الضمان الاجتماعي
ومقر بنك الفلاحة والتنمية الريفية، بالإضافة إلى ذلك إعادة تأهيل 03 ملاعب جوارزية بالعشب
الاصطناعي.

3.2.3 قطاعي التربية والثقافة:

في مجال التربية تم إنجاز وإعادة تأهيل عدة مدارس من بين المنجزة نذكر منها: المجمع المدرسي الجديد
مقابل 50مسكن FNPOS سنة 2013 والمجمع المدرسي الجديد بحي الوئام 165 مسكن اجتماعي سنة
2015، المجمع المدرسي نمط (I) بحي بن زيد سنة 2017، كما تم تزويد متوسطة عكريمي بن خضرة
بوحددة الكشف والمتابعة سنة 2015 وفي نفس السنة تم تزويد ثانوية 08 ماي بقاعة رياضية.

اما المؤسسات التي تم إعادة تأهيلها فتتمثل في 6 مدارس ابتدائية عام 2015 ومتوسطة علي ابن ابي طالب
في نفس السنة.

وفي مجال الثقافة فقد تم إعادة تأهيل كل من قاعة السينما (الأشغال لم تنتهي بعد) والمركز الثقافي في عام
2014.

4.2.3 هياكل إدارية: تتمثل الهياكل الجديدة في كل من (مفتشية التجارة عام 2013، تدعيم وتوسيع مقر

البلدية عام 2014، وفي عام 2015 تم إنجاز مقر أمن الدائرة +08 سكنات ومقر الوحدة المتقدمة

للمحافظة المدنية، أما في عام 2016 انجزت الوكالة البلدية واعادة تأهيل المكتبة وتحويلها لمقر المحكمة).

5.2.3 قطاع الموارد المائية: من أهم المشاريع التي تم إنجازها في هذا المجال نذكر ما يلي:

- في عام 2013 انجاز خزانين سعة 1000 متر مكعب وانجاز خزان 2500 متر مكعب، تجديد شبكة المياه الصالحة للشرب بدوار بني حميد.

- في عام 2014 تمديد شبكة المياه الصالحة للشرب سيدي عيسى مركز.

- في عام 2015 ربط بئر شنيقل 2 بقناة جلب المياه لدوار الوهيبات.

- في عام 2016 ربط دوار الموازية والطواجنية والجنيدية بالمياه الصالحة للشرب، تدعيم وتجهيز بئر الناقة، تجديد شبكة المياه الصالحة للشرب عبر احياء بلدية سيدي عيسى، تزويد دوار العجالات_ ديدباني بالمياه الصالحة للشرب.

6.2.3 التطهير وقطاعي الاشغال العمومية والتعمير:

أ. التطهير:

- عام 2013 تمديد قناة التطهير سيدي عيسى مركز وإنجاز محطة تصفية المياه القدرة.
- عام 2014 انجاز مجمع صرف مياه الأمطار مع البالوعات بالطريق المزدوج بوضياف، تمديد قناة التطهير سيدي عيسى مركز، تمديد المجمع الرئيسي لواد قطيرني.
- عام 2016 ربط مجمعات الصرف الصحي لأحياء مدينة سيدي عيسى بمحطة التصفية، انجاز وتجهيز وربط محطة الرفع لقرية الجعافرة بمحطة التصفية، تمديد قناة التطهير سيدي عيسى مركز.

ب. قطاع الأشغال العمومية:

- عام 2013 انجاز معبر يربط حي 123 مسكن بحي محمد بوضياف، صيانة الطريق البلدي دوار القوادرية، ترميم الطريق البلدي الرابط بين دوار الزرارة والطريق الوطني رقم 60.
- عام 2014 انجاز الطريق الاجتبابي لمدينة سيدي عيسى، اعادة تأهيل الطريق البلدي الرابط بين سيدي عيسى وبوطي السايح.
- عام 2015 انجاز ازدواجية الطريق الوطني رقم 8 سيدي عيسى عين الحجل، اعادة تأهيل الطريق الولائي رقم 8 اولاد علي بن داود.

ج. التعمير:

- عام 2013 انجاز أشغال تهيئة الأرصفة والطرق لمخطط شغل الأراضي من محطة نقل المسافرين إلى 58 محل مهني، انجاز أشغال تهيئة الأرصفة والطرق للشوارع الرئيسية المحاذية لبرنامج

- السكن التساهمي الطريق الرئيسي المحاذي لبرنامج 80 مسكن تطويري، إنجاز أشغال تهيئة الأرصفة والطرق الشطر -أ- من مفترق الطرق حي المستفيدين إلى مفترق الطرق سونلغاز، أشغال تعبيد الطرق للحي المحاذي و80 مسكن تطويري، تعبيد طريق كل من حي محمد بوضياف وحي كدية صالح، تهيئة حي 1 نوفمبر 1954 (تزفيت) وحي 106 قطعة 24 فيفري 1971.
- عام 2014 إنجاز أشغال الانارة العمومية للشوارع الرئيسية المحاذية لبرنامج السكن الاجتماعي الطريق الرئيسي المحاذي لبرنامج 80 مسكن تطويري، إنجاز أشغال الانارة العمومية للشوارع الرئيسي من القسم الفرعي للري إلى متوسطة المهدي بن بركة، إنجاز أشغال تهيئة الأرصفة والطرق لحي محمد بوضياف، تهيئة حي بن زيد وحي 19 جوان وتعبيد الطرق بحي الأسواق، تغطية جسر واد قطيريني على مستوى الطريق الوطني رقم 08، إنجاز الاضواء المنبهة لتنظيم حركة المرور حي 5 جويلية و20 أوت، إنجاز سياج لكل من حديقة حي 20 أوت 1956 وحديقة حي 5 جويلية 1962 وتزفيت حي 123 قطعة وحي 24 فيفري 1971، تهيئة طريق الشهداء من مقهى لمومة إلى مفترق الطرق رقم 08 والطريق الوطني رقم 60 من جسر واد قطيريني إلى مفترق الطرق حي بوضياف، إنجاز معلم تربوي علمي.
- عام 2015 إنجاز أشغال تهيئة الأرصفة والطرق لمركز مدينة سيدي عيسى، تهيئة وتزفيت حي الشهداء وحي بن سنوسي وحي 16 أبريل، تهيئة طريق للراجلين الرابط بين حي 8 ماي 45 وحي 24 فيفري 1971، وتهيئة حي 1 نوفمبر 1954 الشطر 1 وحي الشهداء، إنجاز الأضواء المنبهة خاصة بالمدارس في كل من مدرسة حسان بن ثابت وعلالي عبد القادر ومتوسطة علي ابن ابي طالب والمهدي بن بركة، اقتناء أشجار لتزيين المحيط الطريق الوطني رقم 08 (حي 8 ماي والونام) والطريق رقم 60 (حي 1 نوفمبر 1954).
- عام 2016 إنجاز أشغال الشبكة الثلاثية ل 30 مسكن ريفي مجمع قرية الجعافرة. تزفيت حي 1 نوفمبر 1954 الشطر 2 وحي 24 فيفري 1971، إنجاز محول بحي المستفيدين وحي الشهداء، اقتناء أشجار لتزيين المحيط الطريق المزوج حي 5 جويلية 62، تهيئة حي الشهداء وحي 1 نوفمبر 1954 لكلا الشطرين وحي 5 جويلية 1962.
- عام 2017 إنجاز أشغال تهيئة الأرصفة والطرق لحي بن زيد وحي 8 ماي الشطر 2، تهيئة سيدي عيسى مركز (50 مسكن تطويري. حي 24 فيفري)، تزفيت وتهيئة الطريق المزوج لحي محمد بوضياف، اتمام تزفيت حي 24 فيفري 1971 وتهيئة محور دوران حي 5 جويلية ومحور دوران بالمدخل الغربي للمدينة، تغطية جسر واد قطيريني على مستوى الطريق الوطني رقم 60

ورقم 06، وتغطية جسر واد محمد بوضياف على مستوى حي الشهداء، اقتناء أشجار لتزيين المحيط الطريق المزدوج (حي بوضياف).

7.2.3 قطاع السكن

أ. السكن الاجتماعي: 197 مسكن مستلمة للتوزيع، 530 مسكن شركة صينية، 200 مسكن مقاول بن يطو في طور الانجاز، 200 مسكن المقاول غلاب في طور الانجاز، 750 مسكن في بداية الأشغال في طور الانجاز، 50 مسكن في طور الأشغال، 500 مسكن سكنات عدل (400 في طور الانجاز و100 لم تتطلق بعد)

ب. السكن الريفي: 250 إعانة برنامج 2013، 200 إعانة برنامج 2015، 264 إعانة 2016.

ج. التجزئات الترابية: تمت الاستفادة من 1000 قطعة مخصصة لإنشاء سكنات فردية.

الخاتمة:

في الأخير ومن خلال دراستنا لموضوع دور البلدية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة توصلنا إلى مجموعة من النتائج سوف نقوم باستعراضها أولاً، ثم بعد ذلك نعرض مجموعة من التوصيات المقترحة حول هذه الورقة البحثية.

نتائج الدراسة:

خلصت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

- التنمية المحلية هي عملية معقدة تتطلب دمج الجهود المحلية الحكومية والمشاركات الشعبية في سبيل تحقيق الأهداف المرجوة وتوفير المتطلبات السكانية من خلال التركيز على دمج الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وحتى السياسية، كما تتطلب هذه العملية التخطيط المستمر والمراقبة المتزامنة للأعمال المتعلقة بهذا الجانب.
- تعاني التنمية المحلية مجموعة من المعوقات في مختلف الجوانب وعلى جميع الأصعدة، هذه المشاكل التي باتت تحد من كفاءتها وفعاليتها.
- تتوفر بلدية سيدي عيسى على إمكانيات وطاقات بشرية خلاقية ومعطيات اقتصادية هامة لذا يجب تجميع هاته الطاقات واستثمارها وترشيدها فيما يخدم التنمية المحلية بكل أوجهها.
- حول ما تم إنجازه من مشاريع تنموية ونشاطات ببلدية سيدي عيسى والتي توصف بالإيجابية إلا أن هناك تأخر كبير في عجلة التنمية الذي تعرفه بلدية.

الاقتراحات والتوصيات:

- إن التحدي الذي يواجه البلدية في الجزائر هو ترقيتها إلى مستوى المؤسسة العصرية القادرة على تقديم الخدمات وتسريع معاملات المواطنين، والتواصل المباشر معهم وتفعيل مشاركتهم، وجعلها عملية مستمرة في التنمية المحلية، ولمواجهة هذا التحدي نقدم مجموعة من التوصيات التالية:
- ضرورة العمل على توفير موارد مالية ذاتية مرنة تخصص للتجهيز لسد النقص وفرض رقابة شديدة على الإنفاق المحلي خاصة نفقات التسيير لأجل تحقيق فائض مالي يساعد على تمويل الاستثمار المحلي الذي يكفل النهوض بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للهيئة المحلية؛
 - ضرورة تطوير إدارة شفافة تعمل جنبا إلى جنب مع المواطنين، وقادرة على تسيير التنمية المحلية، رغم التعقيدات التي تواجهها مع تحكم حقيقي في التقنيات العصرية لتسيير الجماعات المحلية.

- ضرورة تأهيل الكفاءات على المستوى المحلي وتحسين مستوى الإداريين لأن أكبر ثروة يجب الاعتناء بها كأساس للتنمية المحلية هي الطاقة البشرية وخاصة في المناطق الحضرية والريفية التي تعاني من مشكلة الأمية الإدارية؛
- ضرورة فتح الأبواب أمام أفراد المجتمع المحلي لخلق مبادرات من شأنها تغيير الوضع الاقتصادي المحلي، وذلك بتوفير حوافز مشجعة للقطاع الخاص وتشجيعه لدعم التنمية؛
- ضرورة أن تبذل البلديات قصارى جهدها أكثر من أي وقت مضى في التحكم الجيد في صرف أموالها وتخصيصها تخصيصاً أمثل، قصد بلوغ أهدافها التي وجدت من أجلها والنهوض بالتنمية المحلية المستدامة؛
- تفعيل دور البلدية على مستوى القرى الثانوية للبلديات من خلال إشراك لجان الأحياء في العمل التنموي؛
- حل إشكالية التمويل والذي يعتبر الشرط الأساسي لنجاح البلديات في أداء أدوارها، وذلك من خلال الحرص على ترمين الموارد المالية المحلية للبلدية، والتقليل من منح الإعانات المالية لها من طرف الدولة للقضاء على روح الاتكال والتخاذل؛
- ترشيد النفقات العمومية بالموازاة مع ترتيب أولوياتها وفق ما تقتضيه متطلبات التنمية المحلية.

المراجع:

1. أسماء سلامي، رياض بوريش، دور الجماعات المحلية في تحقيق التنمية المحلية المستدامة، مجلة الشريعة والاقتصاد، جامعة العلوم الإسلامية الأمير عبد القادر، قسنطينة، المجلد 05، العدد 10، 2016.
2. بن عبد الحق فوزي، دور المجالس المحلية المنتخبة في التنمية المحلية (دراسة حالة المجلس الشعبي الولائي لولاية بجاية 2007-2012)، مذكرة ماجستير، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 3، 2014.
3. عبد الحليم أوصالح، "دور الاتفاقيات البيئية الدولية في حماية الأنظمة البيئية الهشة في ل ضوابط التنمية المستدامة (دراسة حالة الدول العربية التابعة لمنظمة الأسكوا)"، مقال في مجلة ملفات الأبحاث في الاقتصاد، العدد 4، 2015.
4. القانون رقم 11-10 المؤرخ في 22 جوان 2011 المتعلق بالبلدية، الجريدة الرسمية رقم 12 الصادرة في 29 فيفري 2012، المواد: 104، 3، 4.
5. المجلس الشعبي البلدي سيدي عيسى، انجازات 2012-2017، حرر بسيدي عيسى 2017/11/01.
6. وفاء معاوي، الحكم المحلي الرشيد كألية لتنمية المحلية في الجزائر، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، جامعة باتنة، 2010.